

## التربية الأبناء | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن تربية الابناء - 00:00:00

زينة الحياة الدنيا الابناء الصالحون الناشئون في طاعة ربهم الذين لا تكاد تعرف لهم نزوة ولا تعهدوا منهم هفوة والذين يستبقون في ميادين الصالحات ويسارعون في الخيرات هؤلاء هم الذين يتطلع اليهم كل اب صالح - 00:00:23

يرغب ان تقر عينه بصلاح ذريته لذا على الاباء ان يهتموا بتربية الابناء والباسهم لباس الایمان وتحصينهم بدروع التقوى والعناء بالنشء مسلك الاخيار وطريق الابرار ولا تفسد الامة ولا تهلك الا حين تفسد اجيالها - 00:00:49

ولا ينال الاعداء منها الا اذا نالوا من شبابها وصغارها وصلاح الذرية محل اهتمام الانبياء والمرسلين قبل وجودهم. وبعد مجئهم فمن دعاء زكريا عليه السلام رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - 00:01:16

وخليل الرحمن عليه السلام يقول رب هب لي من الصالحين والصالح من عباد الله يبتهل الى الله رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه - 00:01:42

واصلاح لي في ذريتي من الابناء ينشأ العلماء العاملون والدعاة المصلحون والعباد القانتون والزهاد الورعون واصحاب المهارات والقدرات المبدعون اذا صلح الابناء قرت بهم عيون ابائهم وامهاتهم ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين - 00:02:03

واعجلنا للمتقين اماما وجمع الله الوالد وما ولد في دار كرامته جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجاهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليه من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار - 00:02:34

اسدى النبي صلى الله عليه وسلم توجيهها رشيدا. الى كل ناشئ مسلم في شخص ابن عمه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم حين قال له يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك - 00:02:59

اذا سألت فاسأله الله. اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:03:22

رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى العقيدة ورسوخ الایمان وصدق التعلق بالله والاعتماد عليه اول لبنة في بناء الابناء حفظ الله بحفظ حقوقه وحدوده والتوجه اليه في الدعاء وحده. والتوكيل عليه - 00:03:45

والذرية بحاجة الى التربية على المعرفة بالعزم من الامور والاعلى من الهمم يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا على الاباء ان يعلموا ابناءهم من العلم ما يقودهم الى حسن العمل - 00:04:11

وليحذروا الوقوف عند حدود الامانى. والاقتصار على المقتراحات المجردة فذلك مميت للجهد والوقت. والمعنى الجامع لذلك كله ان يسعى الوالد في جلب ما ينفعهم. ودفع فيما يضرهم عاجلا واجلا وخير الاباء للبناء - 00:04:34

من لم يقع منه تقصير في حقوقه يبعث على العقوبة ومن ادب ولده على الاستقامة صغيرا سره كبيرا فاطوع الطين ما كان رطبا والين العود ما كان غضا حسن منشأهم مرتبط باستمساك والديه بدينه - 00:04:56

فكلاهما استقام الوالدان كان الابناء بمنجاة من عوامل الضياع واسباب الضلال وللام الصالحة النقية صور مثلى مع التربية كان للام احمد رحمة الله ام توقظه في الثالث الاخير من الليل وتطهى له الماء ثم يصلى - 00:05:21

فإذا اذن الفجر اخذت بيده وصارت معه حتى تدخله المسجد ثم تجثو عند عتبة المسجد تنتظر صغيرها حتى ينتهي من الصلاة فإذا

انتهى من الصلاة اخذته بيده وارجعته الى بيتها - 00:05:47

فعوده بالتربية الى منبعها الاصيل. ومصدرها الوثيق الذي نزل به الوحي من رب الارض والسماء والمقبس من وحي النبي صلى الله عليه وسلم والذي اضاء الكون بافقه واعماقه فبهذا يصح الدين وتنبع العقول وتنير البصائر. وتکتمل المروءة - 00:06:07  
واذا لم يحصل بين الزوجين وفاق وقدر بينهما فراق عليهما بتقوى الله واعانة الابناء على الخير. وليوصي كل واحد منها الاولاد ببر الآخر لزوم الصلاح والتقوى وربطهم بسيرة السلف الصالح في الاقتداء والاهداء - 00:06:35

والوالدان في عبادة لله عز وجل حين يربيان اولادهما على الصلاح وهم مأجوران على كل ما يبذلانه من الانفاق والجهد. والمتابعة والتعليم وادخال السرور عليهم قال عليه الصلاة والسلام دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة - 00:06:59  
ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرها الذي انفقته على اهلك. رواه مسلم. ايها الابن امل والديك ان تكون من سيرهم فاضلة واخلاقهم سامية مع صحة الاستقامة والبعد عن محقرات الاعمال - 00:07:29

ورذائل المهالك والا تقع فريسة للانحراف او اسيرا للملذات والشهوات او مطية للجهل والهوى فلا تضيع املك واملهم فيك امام لحظة من شهوة او ساعة من غفلة وعليك بانتقاء الاصحاب في المخالطة والمؤانسة - 00:07:55

فالنفس ان تركت وهوها ضلت واضلت وان هذبت اكتسبت حسن الاستقامة ولطف الشمائل وجميل الاخلاق ومن لم يضبط نفسه عن الاهمال في الملاذ والرکون الى المشتهيات فقد دخل في الغفلة واضاع نفسه وقتل امل غيره - 00:08:20  
واذا تحلت النفس بالصبر فانها لا تطير هلعا عند القوارع. ولا تذهب حسرة عند الفواجع. ولا تنهار جزعا امام النوازل ولا تقع فريسة للشدائد صبر وتحمل على ما يبدر من الاولاد - 00:08:45

فالشدائد والهموم مقدارا باوقاتها. الصبر لا يطيلها والجزع لا يقصرها زينة الذرية لا يكتمل بهاوها وجمالها الا بالدين. والاصل في ذلك اقامة العبودية لله عز وجل في قلوبهم وغرسها في نفوسهم - 00:09:06  
ومن اداء الله ان المولود يولد على دين الفطرة ورعايتها تتطلب مجاهدة النفس بين النوازع والدوافع واقتحام العقبات ومقاومة العوائق ومتى رأى الوالد من اولاده اعراضا او نفورا او تمادي - 00:09:31

فلا يبأس من صلاهم واستقامتهم. فاليأس من رح الله ليس من صفات المؤمنين. فلعل نفحة من نفحات الرحيم الكريم تعيد الولد الى رشده. وتقصره عن غيره فسفينة النجاة فيما يعن من البلاء في الابناء والبنات يكون بالایمان بالله واللجوء اليه وحده - 00:09:55  
وتضافرت النصوص الشرعية من الكتاب والسنّة امرة بالاحسان الى الاولاد واداء الامانة اليهم. ومحذرة من اهمالهم والتقصير في حقوقهم فكم من اب اشقي ولده باهماله وترك تأديبه واعانته على شهواته - 00:10:21

وان زعم انه يكرمه او يرحمه. بل انه بذلك قد ظلم نفسه وظلمه ففاته انتفاعه بولده وفوت عليه حظه في الدنيا والآخرة ايها الاب لا تقدس الفطرة وتقتل الاستقامة وتقضى على المروءة. اغرس الایمان والعقيدة الصحيحة - 00:10:46

والقيم الحميدة والاخلاق الكريمة في نفوس ابنائك واحذر المبالغة في احسان الظن بهم او التفريق بينهم في العطایا والهبات او في الملاطفة والممازحة. فان ذلك مما يوغر صدور بعضهم على بعض - 00:11:12

ويسبب في شيوخ البغضاء ويبعث على نفورهم وتأففهم والحياة الاجتماعية السوية لا تقوم الا اذا اشيع العدل في اهلها وحياة الاسر تنهض وعلى هذا الاساس المتبين تأسى بالنماذج العطرة والصور المشرقة من سيرة السلف في التربية التي تأخذ بالالباب - 00:11:34  
ومن اهم تعليم اولاده ما ينفعهم وتركهم سدى فقد جانب الصواب معهم ومن اضاعهم صغارا لم ينتفعوا بانفسهم ولم ينفعوه كبارا عاتب بعض الاباء ولده على العقوق فقال الابن انك عققتني صغيرا فعققتك كبيرا. واضعنتني وليدا فاضعتك شيئا - 00:12:03  
نسأل الله عز وجل ان يصلح لنا ولكم الذريات والنيات وان يعيننا وياكم على صلاحهم وبرهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:32